التَّصْغِيرُ (1)

٨٣٣ ـ فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ «قُذَيٍّ» فِي «قَذَى» (٢)

٨٣٤ ـ فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا (٣)

إذا صُغِّر الاسم (٤) المتمكن (5) ضُمَّ أولُه، وفُتح ثانيه، وزِيدَ بعد ثانيه يَاءٌ ساكنة، ويُقْتَصر

---

(1) التصغير: تغيير مخصوصٌ في بنية الكلمة، لفوائدَ مقصودةٍ. ويُسمّى كذلك «التحقير»، وله ـ كما سيأتي ـ أوزانٌ خاصة تُستعمَلُ إيجازاً للدلالة على اتصاف المصغَّر بواحدةٍ من الصفات التي تُسمى فوائد التصغير.

(٢) «فعيلاً» مفعول ثان تقدم على عامله، وهو قوله: «اجعل» الآتي «اجعل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الثلاثي» مفعول أول لاجعل «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «صغرته» صغر: فعل ماض، وتاء المخاطب فاعله، والهاء مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها، وجواب إذا محذوف لدلالة الكلام السابق عليه، وتقدير الكلام: إذا صغرت الثلاثي فاجعله على وزن فعيل «نحو» خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، ونحو مضاف، و«قذي» مضاف إليه «في قذى» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قذي المصغر.

(٣) «فعيعل» مبتدأ «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر الآتي، ومع مضاف، و«فعيعيل» مضاف إليه «لما» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «فاق» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الموصول المجرور محلًّا باللام، ومفعول فاق محذوف، والتقدير: لما فاق الثلاثي، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلًّا باللام «كجعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وجعل مضاف، و«درهم» مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول «دريهماً» مفعول ثان للمصدر.

(٤) فوائد التصغير خمس:

الأولى: تصغير ما يتوهم كبره، نحو: جبيل، تصغير جبل.

الثانية: تحقير ما يتوهم عظمه، نحو: سبيع، تصغير سبع.

الثالثة: تقليل ما تتوهم كثرته، نحو: دريهمات، تصغير جمع درهم.

الرابع: تقريب ما يتوهم بعده: إما في الزمن، نحو: قبيل العصر، وإما في المكان، نحو: فويق الدار، وإما في الرتبة، نحو: أصيغر منك.

الخامسة: التعظيم، كما في قول لبيد بن ربيعة العامري:

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوفَ تَدخُلُ بَينَهُمْ دُوَيهِيَةٌ تَصفَرُّ مِنهَا الأنَامِلُ

وأنكر هذه الفائدة البصريون، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم؛ لأنهما متنافيان.

(5) فلا تُصغَّرُ الأسماء المبنية، وقد شذَّت أشياءُ يُقتَصَر فيها على السماع ولا يقاس عليها، سيأتي بعضُها لاحقاً. =

على ذلك إن كان الاسم ثلاثيًّا؛ فتقول في «فَلْسٍ»: «فُلَيْسٌ» وفي «قَذًى»: «قُذَيٌّ».

وإن كان رباعيًّا فأكثرَ، فُعِل به ذلك وكُسِرَ ما بعد الياء؛ فتقول في «درهم»: «دُرَيْهِمٌ»، وفي «عصفور»: «عُصَيْفِيرٌ».

فأمثلة التصغير ثلاثة: «فُعَيْلٌ، وَفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيلٌ».

٨٣٥ ـ وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ[(١)]

أي: إذا كان الاسْمُ مما يُصَغَّر على «**فُعَيْعِل**»، أو على «**فُعَيْعِيل**» تُوُصِّل إلى تصغيره بما سبق أنه يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على «**فَعَالِلَ**» **أو** «**فَعَالِيلَ**» من حذف حرفٍ أصلي أو زائد، فتقول في «سَفَرْجَل»: «سُفَيْرِجٌ»، كما تقول: «سَفَارِج»، وفي «مستدعٍ»: «مُدَيْعٍ»، كما تقول: «مَدَاعٍ»، فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع[(2)]، وتقول في «عَلَنْدَى»[(3)]: «عُلَيْنِدٌ» وإن شئت [قلت]: «عُلَيْد»، كما تقول في الجمع: «عَلَانِد» و«عَلَادٍ».

= ويشترط لتصغير الاسم أيضاً أن يكون خالياً من صِيَغِ التصغير وشبهها؛ فلا يُصغَّرُ نحوُ «دُرَيد» و«كُمَيت»، و«سُوَيد».

ويشترط أن يكون معناهُ قابلاً للتصغير، فلا تُصغَّر المعظَّمات كأسماء الله تعالى، والأنبياء، والملائكة وكلُّ ما ينافي تصغيرُهُ تعظيمَهُ.

ومن ذلك أن لا يُصغَّر نحوُ «كبير» و«عظيم» و«خطير» وأضرابها.

ولا تُصغَّر جموع الكثرة، ولا «كُلٌّ».

(١) «وما» اسم موصول: مبتدأ، أو مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده «به» جار ومجرور متعلق بقوله: «وصل» الآتي «لمنتهى» مثله، ومنتهى مضاف، و«الجمع» مضاف إليه «وصل» فعل ماض مبني للمجهول، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «به، إلى أمثلة» جاران ومجروران متعلقان بقوله: «صل» الآتي في آخر البيت، وأمثلة مضاف، و«التصغير» مضاف إليه «صل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من صل وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب مفسرة، إن أعربت ما في أول البيت مفعولاً به.

(2) لأجل ذلك قال سيبويه في «الكتاب» ٣/ ٤١٧: فالتصغير والجمعُ من باب واحد.
أراد «جمع التكسير» وعللوا قوله بأنَّ كليهما يغيّر اللفظ والمعنى.

(3) وهو الغليظُ من كل شيء، وشجرٌ شائكٌ.

٨٣٦ ـ وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ   إنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ[١]

أي: يجوز أن يُعَوَّضَ مما حُذف في التصغير أو التكسير ياءٌ قبل الآخر؛ فتقول في «سَفَرْجَل»: «سُفَيرِيج» و«سَفَارِيج»، وفي «حَبَنْطَى»: «حُبَيْنِيط» و«حَبَانِيط».

٨٣٧ ـ وَحَائِدٌ عَنِ القِيَاسِ كُلُّ مَا   خَالَفَ فِي البَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا[٢]

أي: قَدْ يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحدِه، فيحفظ ولا يقاس عليه، كقولهم في تصغير مَغْرب: «مُغَيْرِبَان» وفي عَشِيَّة: «عُشَيْشِيَّة»، وقولهم في جمع رَهْطٍ: «أَرَاهِط»[٣] وفي باطل «أَبَاطيل».

٨٣٨ ـ لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ   تَأنِيثٍ اوْ مَدَّتِهِ الفَتْحُ انْحَتَمْ[٤]

---

(١) «وجائز» خبر مقدم «تعويض» مبتدأ مؤخر، وتعويض مضاف، و«يا» قصر للضرورة: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله «قبل» ظرف متعلق بتعويض، وقبل مضاف، و«الطرف» مضاف إليه «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص، فعل الشرط «بعض» اسم كان، وبعض مضاف، و«الاسم» مضاف إليه «فيهما» جار ومجرور متعلق بقوله: «انحذف» الآتي «انحذف» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم، والجملة من انحذف وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) «وحائد» خبر مقدم «عن القياس» جار ومجرور متعلق بقوله: حائد «كل» مبتدأ مؤخر، وكل مضاف، و«ما» اسم موصول: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر «خالف» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من خالف وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «في البابين» جار ومجرور متعلق بخالف «حكماً» مفعول به لخالف «رسما» رسم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم، والألف للإطلاق، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله: «حكماً».

(٣) ومن ذلك قول الشاعر:

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي   وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا

ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع، يقدر أنهم جمعوا رهطًا على أرهط، كفلس وأفلس، ثم جمعوا أرهطًا على أراهط، كأكلب وأكالب.

(٤) «لتلو» جار ومجرور متعلق بقوله: «انحتم» الآتي في آخر البيت، وتلو مضاف، و«يا» قصر للضرورة: مضاف إليه، والتلو بمعنى التالي، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، ويا مضاف، و«التصغير» مضاف إليه «من قبل» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو، وقبل مضاف، و«علم» مضاف إليه، وعلم مضاف، و«تأنيث» مضاف إليه «أو» عاطفة «مدته» مدة: معطوف على علم تأنيث، ومدة مضاف، =

٨٣٩ ـ كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ(١)

أي: يجب فتحُ ما وَلِيَ ياء التصغير إن وليته تاءُ التأنيث؛ أو ألفُه المقصورة، أو الممدودة، أو ألِفُ أفْعَالٍ جمعاً، أو ألفُ فَعْلَانَ الذي مؤنثُه فَعْلى(٢)؛ فتقولُ في تَمْرَة: «تُمَيْرَة»، وفي حُبْلَى: «حُبَيْلَى»، وفي «حَمْرَاء»: «حُمَيراء»، وفي أجْمَال: «أُجَيْمَال»، وفي سَكْرَان: «سُكَيْرَان».

فإن كان «فَعْلَان» من غير باب سَكْرَان، لم يُفْتَحْ ما قبل ألفه، بل يُكسَر، فتُقلب الألف ياءً؛ فتقول في «سِرْحَان»: «سُرَيْحِين»، كما تقول في الجمع: «سَرَاحِينُ».

ويُكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكُن حَرْفَ إعراب؛ فتقول في «درهم»: «دُرَيْهِمٌ»، وفي «عصفور»: «عُصَيفِير»، فإن كان حَرْفَ إعْراب حَرَّكْتَه بحركة الإعْراب، نحو: «هذا فُلَيْسٌ، ورَأيْتُ فُلَيْساً، وَمَرَرْتُ بفُلَيْس».

= والهاء مضاف إليه «الفتح» مبتدأ «انحتم» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح، والجملة من الفعل الذي هو انحتم وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) «كذاك» كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب «ما» اسم موصول: مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع «مدة» مفعول تقدم على عامله، وهو قوله: «سبق» الآتي، ومدة مضاف، و«أفعال» مضاف إليه «سبق» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من سبق وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما الموصولة «أو» عاطفة «مد» معطوف على مدة أفعال، ومد مضاف، و«سكران» مضاف إليه «وما» اسم موصول: معطوف على سكران «به» جار ومجرور متعلق بقوله: التحق، الآتي «التحق» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من التحق وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) **يُشترط في فَعْلان الذي تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم ألفه من القلب ياء ثلاثة شروط:**

الأول: أن تكون الألف والنون زائدتين.

الثاني: ألا يكون مؤنثه على فعلانة.

الثالث: ألا يكونوا قد جمعوه على فعالين.

فلو كانت نونه أصلية، كحسّان من الحسن وعفّان من العفونة، قيل في مصغره: حسيسين وعفيفين، ولو كانت أنثاه على فعلانة، كسيفان، قيل في تصغيره: سييفين، ولو كانوا جمعوه على فعالين، كسلطان، قيل في تصغيره: سليطين.

٨٤٠ ـ وألِفُ التَّأنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا(١)

٨٤١ ـ كَذَا المَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ ... وعَجُزُ المُضَافِ والمُرَكَّبِ(٢)

٨٤٢ ـ وهكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا(٣)

٨٤٣ ـ وقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا(٤)

لا يُعْتَدُّ في التصغير بألف التأنيث الممدودة، ولا بتاء التأنيث، ولا بزيادة ياء النَّسَبِ، ولا بعَجز المضاف، ولا بعجز المركَّب، ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعداً، ولا بعلامة التثنية، ولا بعلامة جمع التصحيح.

---

(١) «وألف» مبتدأ، وألف مضاف، و«التأنيث» مضاف إليه «حيث» ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأي سيبويه، أو من ضميره المستكن في الخبر عند الجمهور «مدّا» مد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف الاثنين، والألف للإطلاق، والجملة من مد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها «وتاؤه» الواو عاطفة، تاء: معطوف على ألف التأنيث، وتاء مضاف، والهاء مضاف إليه «منفصلين» مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله: عد، الآتي «عدا» عد: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين نائب فاعله، وهو مفعوله الأول، والجملة من عد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «المزيد» مبتدأ مؤخر «آخراً» منصوب على نزع الخافض «للنسب» جار ومجرور متعلق بالمزيد «وعجز» معطوف على المزيد، وعجز مضاف، و«المضاف» مضاف إليه «والمركب» معطوف على قوله: المضاف.

(٣) «وهكذا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتا» مبتدأ مؤخر، و«زيادتا» مضاف، و«فعلانا» مضاف إليه «من بعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، وبعد مضاف، و«أربع» مضاف إليه «كزعفرانا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كزعفران.

(٤) «وقدر» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «انفصال» مفعول به لقدر، وانفصال مضاف، و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «دل» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من دل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «على تثنية» جار ومجرور متعلق بدل «أو» عاطفة «جمع» معطوف على تثنية، وجمع مضاف، و«تصحيح» مضاف إليه «جلا» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع، والجملة من جلا وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لجمع، وقرأ المكودي قوله: «جمع» بالنصب، وجعله مفعولاً مقدماً لقوله: «جلا» وجملة «جلا... إلخ» عطفاً على جملة «دل على تثنية» وهو عندي أحسن.

ومعنى كون هذه لا يُعتدُّ بها أنه لا يَضُرُّ بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين؛ فيقال في «جُخْدُباء»(١): «جُخَيْدِباء»، وفي «حَنْظلة»: «حُنَيْظِلة»، وفي «عَبْقَرِيٍّ»: «عُبَيْقِرِي»، وفي «بعلبكَّ»: «بُعَيْلِبك»، وفي «عبد الله»: «عُبَيْد الله»، وفي: «زَعْفَرَان»: «زُعَيْفِرَان»، وفي «مُسْلِمَيْنِ»: «مُسَيلِمَيْنِ»، وفي «مُسْلِمينَ»: «مُسَيْلِمِينَ»، وفي «مسلمات»: «مُسَيْلِمَات».

٨٤٤ ـ وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو القَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا(٢)

٨٤٥ ـ وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ بَيْنَ الحُبَيْرَى فَادْرِ وَالحُبَيِّرِ(٣)

أي: إذا كانت ألفُ التأنيثِ المقصورةُ خامسةً فصاعداً وجَبَ حَذْفُهَا في التصغير؛ لأن بقاءها يُخْرِج البناء عن مثال «فُعَيعِل» و«فُعَيْعِيل»؛ فتقول في «قَرْقَرَى»(4): «قُرَيْقِرٌ»، وفي «لُغَّيْزَى»(5): «لُغَيْغِيز».

فإن كانت خامِسةً وقبلها مَدَّةٌ زائدةٌ، جاز حَذْفُ المدَّةِ المزيدة وإبقاءُ ألف التأنيث؛ فتقول في «حُبَارَى»: «حُبَيْرَى»، وجاز أيضاً حذفُ ألفِ التأنيثِ وإبقاء المدة؛ فتقول: «حُبَيِّر».

---

(١) الجخدباء ـ بضم الجيم والدال جميعًا بينهما خاء ساكنة ـ ضرب من الجنادب، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين.

(٢) «وألف» مبتدأ، وألف مضاف، و«التأنيث» مضاف إليه «ذو» نعت لألف التأنيث، وذو مضاف، و«القصر» مضاف إليه «متى» اسم شرط جازم «زاد» فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث «على أربعة» جار ومجرور متعلق بزاد «لن» حرف نفي ونصب واستقبال «يثبتا» فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ، والجملة من يثبت المنفي بلن وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط، وكان من حقها أن تقترن بالفاء، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) «وعند» ظرف متعلق بقوله: «خير» الآتي، وعند مضاف، و«تصغير» مضاف إليه، وتصغير مضاف، و«حبارى» مضاف إليه «خير» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بين» ظرف متعلق بقوله: خير، أيضاً، وبين مضاف، و«الحبيرى» مضاف إليه «فادر» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من فعل الأمر وفاعله لا محل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه «والحبير» معطوف على «الحبيرى».

(4) موضعٌ.

(5) وهو اللُّغْز.

٨٤٦ ـ وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِياً لَيناً قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ[(١)]

٨٤٧ ـ وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ[(٢)]

٨٤٨ ـ وَالأَلِفُ الثَّانِي المَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاواً كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ[(٣)]

أي: إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين، وَجَبَ ردُّه إلى أصله.

فإن كان أصْلُه الواو قلب واواً؛ فتقول في «قيمةٍ»: «قُوَيْمَة»، وفي «بَاب»: «بُوَيبٌ».

وإن كان أصْلُه الياء قلب ياءً؛ فتقول في «مُوقن»: «مُيَيْقِن»، وفي «نَابٍ»: «نُيَيْبٌ».

وشذ قولُهم في «عِيدٍ»: «عُيَيْد»، والقياسُ «عُوَيْد» بقلب الياء واواً؛ لأنها أصلُه؛ لأنه من عَادَ يَعُود.

---

(١) «واردد» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لأصل» جار ومجرور متعلق باردد على أنه مفعوله الثاني «ثانياً» مفعول أول لاردد «ليناً» صفة لقوله: ثانياً «قلب» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله: ثانياً، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب نعت ثان لقوله: «ثانياً» السابق «فقيمة» الفاء للتفريع، قيمة: مفعول تقدم على عامله وهو قوله: صير، وأصل الكلام: فصير قيمة قويمة «صير» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «قويمة» مفعول ثان لصير «تصب» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٢) «شذ» فعل ماض «في عيد» جار ومجرور متعلق بشذ «عييد» فاعل شذ «وحتم» فعل ماض مبني للمجهول «للجمع، من ذا» جاران ومجروران متعلقان بحتم «ما» اسم موصول: نائب فاعل لحتم مبني على السكون في محل رفع «لتصغير» جار ومجرور متعلق بقوله: علم، الآتي «علم» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول.

(٣) «والألف» مبتدأ «الثاني، المزيد» نعتان للألف «يجعل» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الألف، وهو المفعول الأول «واواً» مفعول ثان ليجعل، والجملة من يجعل المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: الألف «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ما» اسم موصول: مبتدأ مؤخر «الأصل» مبتدأ «فيه» جار ومجرور متعلق بقوله: «يجهل» الآتي «يجهل» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله: «الأصل» والجملة من يجهل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فإن كان ثاني الاسم المصغَّر ألفاً مزيدةً أو مجهولَةَ الأصلِ وجب قَلْبُهَا واواً؛ فتقول في «ضَارِب»: «ضُوَيْرِب»، وفي «عَاج»: «عُوَيْجٌ».

والتكسير فيما ذكرناه كالتصغير؛ فتقول في «بَاب»: «أبْوَاب»، وفي «نَاب»: «أنْيَاب»، وفي «ضَارِبة»: «ضَوَارِب»(١).

٨٤٩ ـ وَكَمِّلِ المَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثاً كَمَا(٢)

المراد بالمنقوص هنا ما نَقَصَ منه حرفٌ؛ فإذا صُغِّر هذا النوعُ من الأسماء؛ فلا يخلو: إما أن يكون ثنائيًّا مجرداً عن التاء، أو ثنائيًّا ملتبساً بها، أو ثلاثيًّا مجرداً عنها.

فإن كان ثنائيًّا مجرداً عن التاءِ أو ملتبساً بها، رُدَّ إليه في التصغير ما نقص منه؛ فيقال في «دَم»: «دُمِيٌّ»، وفي «شَفَة»: «شُفَيْهَةٌ»، وفي «عِدَة»: «وُعَيْدَةٌ»، وفي «مَاء» مُسَمًّى به: «مُوَيّ».

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثُه غيرُ تاءِ التأنيث، **صُغِّر على لفظه** ولم يُرَدّ إليه شيء؛ فتقول في «شَاك السلاح»: «شُوَيْك».

٨٥٠ ـ وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى بِالأَصْلِ كَالعُطَيْفِ يَعْنِي المِعْطَفَا(٣)

---

(١) وقد يكون أصل ثاني الاسم المعتلِّ حرفاً صحيحاً، مثل ياء «دينار» و«قيراط» أصلهما نون وراء، ويصغران على «دُنَينِير» و«قُرَيرِيط»، فيُعاد إلى أصله.

(٢) «كمل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «المنقوص» مفعول به لكمل «في التصغير» جار ومجرور متعلق بكمل «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة «يحو» فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المنقوص «غير» حال تقدم على صاحبه، وهو قوله: «ثالثاً» الآتي، وغير مضاف، و«التاء» مضاف إليه «ثالثاً» مفعول به لقوله: «يحو» السابق «كما» بالقصر لغة في ماء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كما.

(٣) «ومن» اسم موصول مبتدأ «بترخيم» جار ومجرور متعلق بقوله: «يصغر» الآتي «يصغر» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة، والجملة من يصغر وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «اكتفى» فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من اكتفى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «بالأصل» جار ومجرور متعلق بقوله: اكتفى «كالعطيف» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «يعني» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من «المعطفا» مفعول به ليعني، والألف للإطلاق.

من التصغير نوعٌ يسمى **تصغير الترخيم**، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تَجْرِيده من الزوائد التي هي فيه[1].

فإنْ كانت أصولُه ثَلاثَة صُغِّرَ على «**فُعَيْل**»، ثم إن كان المُسَمَّى به مذكراً جُرِّد عن التاء، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث؛ فيقالُ في «المعطف»: «عُطَيْفٌ»، وفي «حَامِد»: «حُمَيْدٌ»، وفي «حُبْلَى»: «حُبَيْلَةٌ»، وفي «سَوْدَاء»: «سُوَيْدَةٌ».

وإن كانت أصولُه أرْبَعَةً صُغِّرَ على **فُعَيْعِل**؛ فتقول في «قِرْطَاسَ»: «قُرَيْطِس»، وفي «عُصْفُور»: «عُصَيْفِر».

٨٥١ ـ وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُـؤَنَّـثٍ عَـارٍ ثُـلاَثـيٍّ كَـسِـنْ[٢]

٨٥٢ ـ مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَـشَـجَـرٍ وَبَـقَـرٍ وَخَـمْـسِ[٣]

٨٥٣ ـ وَشَـذَّ تَـرْكٌ دُونَ لَـبْـسٍ وَنَـدَرْ ... لَـحَـاقُ تَـا فِـيـمَـا ثُـلاَثِـيًّـا كَـثَـرْ[٤]

---

(1) وهي الزوائد الصالحة للبقاء في تصغير غير الترخيم.

(٢) «واختم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بتا» قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق باختم، وتا مضاف، و«التأنيث» مضاف إليه «ما» اسم موصول مفعول به لاختم «صغرت» صغر: فعل ماض، وتاء المخاطب فاعله، والجملة لا محل لها صلة الموصول «من مؤنث» جار ومجرور متعلق بقوله: صغرت «عار، ثلاثي» صفتان لمؤنث «كسن» جار ومجرور متعلق بمحذوف، خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: وذلك كائن كسنٍّ.

(٣) «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة «يكن» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مؤنث في البيت السابق «بالتا» قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بقوله: «يكن» «يرى» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المؤنث الذي هو اسم يكن، وهو مفعوله الأول «ذا» مفعول ثان ليرى، وذا مضاف، و«لبس» مضاف إليه، وجملة الفعل المبني للمجهول مع مفعوليه في محل نصب خبر يكن «كشجر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «وبقر، وخمس» معطوفان على شجر.

(٤) «وشذ» فعل ماض «ترك» فاعل شذ «دون» ظرف متعلق بمحذوف حال من الفاعل، ودون مضاف، و«لبس» مضاف إليه «وندر» فعل ماض «لحاق» فاعل ندر، ولحاق مضاف، و«تا» قصر للضرورة: مضاف إليه «فيما» جار ومجرور متعلق بقوله: «ندر» السابق «ثلاثيًّا» مفعول به تقدم على عامله، وهو قوله: «كثر» الآتي «كثر» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة محلًّا بفي، والجملة من كثر وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إذا صُغِّر الثلاثيُّ المؤنثُ الخالي من علامة التأنيث، لحقته التاء عند أمْنِ اللَّبْسِ، وَشَذَّ حَذْفُهَا حينئذٍ؛ فتقول في «سِنٍّ»: «سُنَيْنَةٌ»، وفي «دَار»: «دُوَيْرَةٌ» وفي «يَد»: «يُدَيَّةٌ».

فإن خِيفَ اللَّبْسُ لم تلحقه التاء؛ فتقول في «شَجَر، وَبَقَر، وَخَمْس»: «شُجَيْرٌ، وَبُقَيْرٌ، وَخُمَيْسٌ» بِلَا تَاء؛ إذ لو قلت: «شُجَيْرَة، وَبُقَيْرَة، وَخُمَيْسَة» لالتبس بتصغير «شَجَرَة، وَبقَرَة، وَخَمْسَة» المعدود به مذكر.

ومما شَذَّ فيه الحذفُ عند أمن اللَّبس قولُهم في «ذَوْد، وحَرْب، وقَوْس، ونَعْل»: «ذُوَيْدٌ، وحُرَيْبٌ، وقُوَيْسٌ، ونُعَيْلٌ».

وشذَّ أيضاً لحاقُ التاءِ فيما زاد على ثلاثة أحْرُفٍ، كقولهم في «قُدَّام»: «قُدَيْدِيمَة».

٨٥٤ ـ وَصَغَّرُوا شُذُوذاً «الَّذِي الَّتِي   وَذَا» مَعَ الفُرُوعِ مِنْهَا «تَا وَتِي»(١)

التصغيرُ من خواصِّ الأسماء المتمكنة؛ فلا تُصَغَّرُ المبنياتُ، وشَذَّ تصغير «الَّذِي» وفروعه، و«ذَا» وفروعه(2)، قالوا في «الذِي»: «اللَّذَيَّا» وفي «الَّتِي»: «اللَّتَيا»، وفي «ذَا، وتَا»: «ذَيَّا، وتَيَّا»(٣).

   

---

(١) «وصغروا» فعل وفاعل «شذوذاً» حال من الواو في صغروا: أي شاذين «الذي» مفعول به لصغروا «التي» معطوف على الذي بعاطف مقدر «وذا» معطوف على الذي «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من «ذا» أو متعلق بقوله: «صغروا» السابق، ومع مضاف، و«الفروع» مضاف إليه «منها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تا» مبتدأ مؤخر «وتي» معطوف على «تا».

(2) وذلك لشبهها بالأسماء المتمكنة؛ إذْ تُوصَفُ ويوصَفُ بها، وتُثَنَّى وتُجمَع، وتذكَّر وتؤنَّث فَصُغِّرت لكن على غير أوزان التصغير المعروفة التي نَسَقُها ضمّ الأول وكسر أو فتح ما قبل الآخِر.

(٣) من ذلك ـ في «التي» ـ قولهم في مثل من أمثالهم: «بعد اللتيا والتي» وقول الراجز:

بَعْدَ اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا وَالَّتِي   إذَا عَلَتْهَا أنْفُسٌ تَرَدَّتِ

ومن ذلك في «ذا» قول الراجز، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق:

أوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ   أنِّي أبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ